

# فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية للأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

## ملخص البحث

يهدف البحث إلى معرفة اثر الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية للطفل في رياض الأطفال .

وتحقيقاً لهدف البحث أختار الباحثان روضة الفردوس الأهلية الواقعة في حي المهندسين لتكون عينة البحث / مرحلة الروضة ، وكان أفراد العينة من الجنسين (ذكور وإناث) ، اختيرت شعبة (ب) كمجموعة تجريبية لتقوم بالأداء الدرامي وبلغ عدد أفرادها (٢١) طفلاً وطفلة .

وكانت المشاهد الدرامية مشتقة من منهج الطفل في روضة الفردوس .

بدأت التجربة في ( ٢٠٠٩ / ٣ / ١٥ ) واستمرت (٦) أسابيع ولغاية ( ٣٠ / ٤ / ٢٠٠٩ ) .

أجرى الباحثان في بداية التجربة مقياس (خليفة ، ٢٠٠٢ ) (اختبار قبلي) المعد لقياس النمو اللغوي لدى الأطفال في سن (٤ - ٥) سنوات اتسم بالصدق والثبات لمعرفة الفرق في النمو اللغوي بين المجموعتين .

وفي نهاية التجربة أجرى الباحثان مقياس ( خليفة ، ٢٠٠٢ ) (اختبار بعدي) وأظهرت النتائج فاعلية الدراما

واستخدم الباحثان وسائل إحصائية مناسبة لمعالجة البيانات وفي نهاية التجربة أوصى الباحثان ببعض التوصيات واقترحا بعض المقترحات .

## مشكلة البحث:

يتفق علماء النفس وتربية الطفل على أهمية مرحلة رياض الأطفال في تكوين وتنمية خصائص الطفل الجسمية والوجدانية والعقلية، وتؤثر الأنشطة التعليمية التي يمارسها الأطفال في الروضة على نمو العمليات العقلية .

والروضة مكان للعب موجه وليست مكانا للتعلم بالطريقة التقليدية ويجب أن تتميز الروضة بما تقدمه من أنشطة مثيرة بحيث تجعل الطفل يستمتع باللعب في جو من البهجة والسرور والطفل في مرحلة الرياض يستعمل النشاط الدرامي كمفتاح لعملية التطبيع الاجتماعي ويحقق النمو المتكامل للطفل إنفعالياً ولغوياً واجتماعياً وعقلياً والدراما بذلك تصلح أن تكون أسلوباً تربوياً متكاملاً يفاد منه في جوانب تنشئة الطفل، من هذا الفهم ومن خلال إشراف الباحثان على تدريس قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية واتصالهم بمعلمات الرياض في المدينة وجداً إنحفاً كبيراً لأمور عدة منها :

- ١- إن المنهج المقدم في رياض الأطفال لا يحتوي على قدر متوازن من الأنشطة المتنوعة كالدراما والألعاب التمثيلية.... الخ.
  - ٢- ندرة استخدام الدراما كنشاط تمثيلي تعليمي أو كوسيلة تربوية تثري خيال ولغة الطفل وتنمي ذكائه وقدراته الإبداعية.
  - ٣- إشاعة الطرق التقليدية من قبل المعلمات في تعليم الأطفال وتحفيظهم عدداً محدوداً من المفاهيم دون تنميتها لديهم والتفاعل معها من خلال الأنشطة الفنية كالدراما مثلاً
  - ٤- عدم وضوح أهداف الدراما التعليمية لدى القائمين على تخطيط المناهج في رياض الأطفال.
- وفي ضوء ذلك وجد الباحثان أن هناك مشكلة حقيقية لا بد من بحثها ودراستها من خلال بحثهما الموسوم (فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض).

### أهمية البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو ، فيها يتعلم الطفل المعارف ويكتسب الخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية وفيها تنمو قدراته وتفتح مواهبه . ( الهندي ، ١٩٩٦ : ٤١٩ ) .

والقضية الأولى التي تثار عن علاقة الطفل باللغة ، وهل وظيفة معلمة الروضة أو معلم المدرسة الابتدائية هي إكساب الطفل اللغة ، أم أن الطفل قد اكتسب اللغة قبل أن يأتي إلى الروضة أو المدرسة ، ولذا ينبغي أن تمتد هذه الوظيفة إلى أكثر من مجرد الإكساب . ( احمد ، ١٩٩٦ : ٢٨٤ ) .

وتكتسب اللغة أهمية خاصة في مناهج رياض الأطفال ، إذ تحتل مكان الصدارة في التعليم في الطفولة المبكرة ، وهي وسيلة اتصال ، كما أنها الأساس في تعليم الطفل العديد من المهارات والمفاهيم الخاصة بالعلوم الأخرى. ( خليل ، ١٩٩٧ : ١٠ ) .

لذا تقوم اللغة بدور مهم في حياة الطفل بصفة خاصة والراشد بصفة عامة فعن طريق اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله ، كما انه من خلالها يستطيع فهم البيئة المحيطة به وكذا التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ( صليوة ، ٢٠٠٥ : ٢٤ ) .

وتعد اللغة من أهم وسائل التعلم عند الطفل خاصة في المدرسة فاللغة هي الوسيلة التي يستقبل بها معلوماته ويقوم بالتعبير عن أفكاره من خلالها ، وهي وسيلة الاتصال الأولى بين الطفل وعالمه الخارجي ، فالكثير من الأطفال يأتون إلى المدرسة وهم يستخدمون اللغة العامية الدارجة وتقوم المعلمة بتهديب ذلك الرصيد بمجموعة من العبارات والكلمات العربية من الطفل حتى لا يحس باغتراب . ( العبيدي ، ٢٠٠٦ : ٦٣ ) .

وهناك زيادة هائلة في استعمال الكلمات في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتبدو أهمية هذه الزيادة في أن معرفة كلمات أكثر يسهل التواصل وتساعد ثروة المفردات على التعليم بكل أنواعه ، وقد أظهرت مجموعة من الدراسات أن الأطفال أكثر نجاحاً في تعلم التمييز بين مختلف أنواع المثيرات إذا ما تعلموا كيف يسمون المثيرات التي يحكمون عليها وبكلمة أخرى فان معرفة العبارات يساعد على التعلم . ( واطسون وليند جرين ، ٢٠٠٤ : ٣٤٧ ) .

وان اكتساب ثروة لغوية من البيت يساهم في التأقلم الأول للطفل بالمدرسة من كل الجوانب ويدعم قدرته على التعبير عن رأيه بكل حرية ، ومنها ينطلق إلى تعلم عدة مهارات بسهولة غير أن ضعف معرفة اللغة والتعثر في استعمال الكلمات في محلها يعوق قدرة الطفل التعليمية ويتسبب في انقطاعه عن متابعة الدروس في الفصل . ( العبيدي ، ٢٠٠٥ : ٦٧ ) .

ويمكن القول أن الدراما وسط تعليمي فعال جداً ، إذ باندماجه مع فنون أخرى يعطي نتائج مهمة في الوصول إلى الطفل ، ويفتح شخصيته ويصقل مواهبه ويراعي إبداعاته . ( خليفة ، ٢٠٠٣ : ٦٧ ) .

ومن أنواع الدراما التعليمية للعب الدرامي وهو نوع من التفكير المبدع عند الأطفال فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية ( الأدوار الاجتماعية ) ، واللعب الدرامي خليط من الواقع والخيال ، يعيد الطفل تنظيم أشياء مألوفة ليستخدمها في مواقف ولأغراض غير مألوفة ، ونحن نشاهد هذا كثيراً في حياة الأطفال اليومية . ( الحسن ، ٢٠٠٥ : ٩٢ ) .

ولما كانت حياة الطفل اليومية عبارة عن لعب أو مجموعة من الألعاب توجب أن نولي عناية خاصة إلى هذه الفئة العمرية وان نعطيهم المعلومات الحياتية والمنهجية في رياض الأطفال عن طريق اللعب المتمثل بالدراما .

وتبرز أهمية البحث الحالي في :

- ١- كونه يعتني بمرحلة الطفولة وكونها الأساس الذي يبنى عليه مستقبل الإنسان .
- ٢- ولأن العالم المعاصر الذي يشهد تقدماً مذهلاً باللحظات في مجال العلم والتكنولوجيا يقتضي ويتطلب الاهتمام أولاً بتنمية اللغة للطفل لكي يعبر الطفل بكل حرية وحيوية عن أفكاره وآرائه تجاه الحياة التي يعيشها حوله .
- ٣- يسهم البحث في تطوير برامج ومناهج رياض الأطفال
- ٤- يقدم أنشطة تعليمية قائمة على الدراما التعليمية ويساعد معلمات الروضة في تنمية اللغة والمفاهيم المناسبة لطفل الروضة
- ٥- يعد البحث استجابة لعدد من توصيات البحوث والدراسات التي تؤكد على أهمية دراما الطفل في تعلم اللغة والمفاهيم والمدرجات الكلية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية الدراما التعليمية في زيادة ثروة الطفل اللغوية في مرحلة الرياض .

### منهج البحث:

أعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

### فرضيتا البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرف إلى تحقيق الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الثروة اللغوية للأطفال للمجموعة التجريبية .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ما بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في الثروة اللغوية التي يمتلكونها .

### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من أطفال الروضة - مرحلة الروضة - من كلا الجنسين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) .

### تحديد المصطلحات:

١- الدراما التعليمية : يعرفها كل من :

أ- الشتيوي ( ١٩٨٨ ) :

" طريقة تربوية للتعليم تساعد الطالب على التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بوساطة مشاركته في تأدية دور مميز مرتجل تنمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله " . ( الشتيوي ، ١٩٨٨ : ١٢٠ ) .

ب- حسين (٢٠٠٤) : " توظيف النشاط المسرحي داخل المؤسسات التعليمية " .  
( حسين ، ٢٠٠٤ : ٣٣ ) .

ج- سليمان (٢٠٠٥) :

" بأنها لفظة مشتقة من اليونانية ، وتعني الحركة أو العمل . ومعناها الاصطلاحي مرادف لكلمة ( المسرحية ) " . ( سليمان ، ٢٠٠٥ : ٢١٢ ) .

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

د. محمد إسماعيل الطائي م. عائشة إدريس الكلاك

أما التعريف الإجرائي للدراما للباحثين فهو : أداء أطفال الروضة لمجموعة من الأدوار التمثيلية المأخوذة من منهج مرحلة الروضة في رياض الأطفال .

٢- الثروة اللغوية : وتسمى أيضا بالذخيرة اللغوية : ويعرفها كل من :

أ- ويبستر (Webster, 1981) بأنه : " مجموع الكلمات المستخدمة من شخص أو مجموعة أشخاص " . ( Webster, 1981: 2560) .

ب- هرمز وإبراهيم (١٩٨٨) : " هي ازدياد مفردات الطفل بسرعة في مرحلة ما قبل المدرسة " . (هرمز وإبراهيم ، ١٩٨٨ : ٢٠٨) .

ج- لموزة (١٩٩٩) بأنه : " مجموع الكلمات الملفوظة من الأطفال في أحاديثهم بغض النظر عن تكرارها " . ( لموزة ، ١٩٩٩ : ١٤) .

والتعريف الإجرائي للباحثين : هو ما يطرأ من تغييرات على لغة الطفل من تراكيب وجمل وكلمات ومقدار الزيادة فيها لأطفال الروضة في مرحلة الروضة خلال مدة البحث .

٣- رياض الأطفال :

يتبنى الباحثان تعريف وزارة التربية لرياض الأطفال :

« بأنها مرحلة ما قبل المدرسة ومدة الدراسة فيها سنتان (الروضة والتمهيدي) وتقبل الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات » (وزارة التربية : ١٩٨٦ : ١٠) .

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل خلفية نظرية عن النمو اللغوي والدراما التعليمية والدراسات السابقة التي تناولت كلا المحورين :

### أولاً : النمو اللغوي :

يبدأ الطفل الكلام في السنة الأولى حيث الكلمات تزداد حتى السنة الثالثة من عمره ، وكلما تقدم في العمر زادت المفردات التي يتعلمها ويستطيع نطقها ، فبعدها

يحاول أن يقوم بتكوين الجمل ، وأي كلمة يحدثنا بها عادة في ذهنه جملة مفيدة مثلاً عندما ينادي (ماء) يقصد ( أريد اشرب الماء ) ، وعندما يقول ( لا ) يقصد ( لا أريد هذا الشيء ) ، فالطفل يركز الجمل ويلخصها في كلمات مع الاستعانة بتعبير الوجه مثل القدرح والاشمنزاز أو النفور أو يشيح بوجهه دلالة على الرفض . ( العبيدي ، ٢٠٠٥ : ٦٤ ) .

فعلاقة الطفل باللغة علاقة إنتاجية استمرارية ، وللغة في علاقتها بالطفل أكثر من مصدر ، فهي واحدة من وسائل التعبير التي يتعامل معها الطفل ، وهي البوتقة التي تنصهر فيها خبرات الطفل وتجاربه ، فاللغة مجموعة من الأصوات أو الإشارات أو الحركات أو التلميحات التي بها تدل دلالة يفهم منها شيء ، أما الكلام فهو تشكيلات لغوية وحدتها الكلمة ومن مجموعها يتشكل السكوت عليه. ( أبو السعد ، ١٩٩٤ : ٤١ ) .

ويخلط بعض الأطفال في معرفة أسماء الناس والأشياء والحيوانات والنباتات والمدن وأماكن تواجدها ، وفي البيت يكتسب الطفل ثروة لغوية من الكلمات التي يكتسبها من خلال الحوار معه ، وقد لوحظ أن الطفل الذي ينشأ في أسرة كبيرة العدد تتكون لديه ثروة لغوية أكبر من الطفل الذي ينشأ في أسرة قليلة العدد ، حيث الاختلاط في الأسرة الأولى والنقاش مع أشقائه يعطيه فرصة لحفظ كلمات كثيرة ، وهذه الثروة اللغوية تساعد الطفل في استيعاب الدروس بسهولة فيما بعد ويتمكن أيضاً من التعبير عن رأيه . ( العبيدي ، ٢٠٠٥ : ٩٦ - ٩٧ ) .

ويشير تشو مسكي إلى انه بالرغم من عدم لياقة اللغة التي يسمعاها الأطفال ، يتعلم الأطفال في كل أنحاء العالم كيف يتكلمون في العمر نفسه تقريباً ، واستنتج أن الإنسان يولد بألية تجعله قادراً على تحقيق وتطوير الكفاءة اللغوية ويسمي هذه الألية وسيلة اكتساب اللغة ، وهي قابلية كامنة تمكن الأطفال من الاستفادة من كل المعلومات اللغوية التي تصادفهم ليحولوها فعلياً إلى كفاءة لغوية مقبولة في لغتهم الأم . ( واطسون وليند جرين ، ٢٠٠٤ : ٣٥٠ ) .

## ثانياً : الدراما التعليمية :

تحديد الاصطلاح وتقنية العمل :

هناك مشكلة تبرز أمام الباحثين في محاولة تحديد مصطلح لوصف الفعاليات والأنشطة التمثيلية في المدارس ، ولكل مصطلح أهداف ووظائف واستخدامات ، والواقع لقد شاع مصطلح ( المسرح المدرسي ) ليعبر عن الفعاليات والمسرحيات التي تقدم في مديريات النشاط المدرسي والبعض الآخر من الفنانين والكتاب والتربويين استخدم المسرح التعليمي ويقصدون به الفعاليات المسرحية التي تم استخدامها كوسائل مساعدة في تدريس المواد الأخرى ، والبعض قصرها ب( مسرح الأطفال ) ليصف بها المسرحيات المخصصة للأطفال التي تقدمها بعض الفرق المحترفة .

وفي خضم هذه التدخلات لايسعنا إلا أن نستعرض الاستخدام الغربي للمصطلح والذي يبدو أكثر شيوعاً وانتشاراً وتحديداً في ( بريطانيا وأمريكا ) لأنهما السباقتان في هذا المجال ، فهم يستخدمون مصطلح ( الدراما الخلاقية creative drama ) ليصفوا الفعاليات الصفية التي ينتجها الأطفال في رياض الأطفال والمراحل المبكرة من المدرسة الابتدائية ، ويستخدمون مصطلح دراما الطفل ( child drama ) ليصفوا المسرحيات التي تقدم للأطفال على خشبة المسرح سواء أقدمت ذلك فرق مكونة من الأطفال أنفسهم أو من الممثلين المحترفين أو بالمزاوجة بينهما من مسرح المدرسة أو في أي مسرح متخصص ( Way, 1975 ) 9) ويستخدمون مصطلح ( الدراما التعليمية Instructional drama ) ليصفوا درس الدراما في المدارس ويخصص له حصة في المنهج شأنه شأن الموسيقى والفنون التشكيلية ، يكلف مدرسون مختصون لتدريس هذه المادة . ( الطائي ، ٢٠٠٠ : ٢٧ ) .

إن الغاية الأساسية للدراما التعليمية هي حل مشكلة المعنى والفهم التي تحرك العمل ، فلكي نعمل في الفنون علينا مواجهة مشاكل الفهم من خلال تمثيلها في صيغ رمزية ، وهذا يدور حول الحوار بين عنصر التعبير والشكل الذي يخلقه .  
(Bolton, (1988: 34)



فالدراما التعليمية تعني الفعاليات والأنشطة التي يمكن أن يقدمها الطالب داخل الصف أو القاعة ضمن المساحة المخصصة لهما هذه الفعاليات لا تبدأ من نصوص مكتوبة ولكن من التعبيرات الذاتية للطالب خلال تمثيله لخبراته الخاصة .

إن الدراما التعليمية لا تعني المسرح ، فالهدف الأساس في المسرح هو تدريب الممثلين للوصول إلى المنصة .

إن التمثيل في المسرح يستخدم تقنيات متطورة لغرض الاتصال بالجمهور وتتطلب من الممثل أن يستحضر للحياة افكاراً وصراعات لمنفعة الجمهور وليس لمنفعته الذاتية ، إن المسرح فن للعرض وعلى الممثل أن يتعلم تقنيات غاية في التعقيد والصعوبة ، فالمسرح لذلك يفرض تحديات مفصلة للتعبير الذاتي فضلاً عن متطلبات النص والمنتج ( Megregor, 1978: 59) .

في الدراما التعليمية لا توجد مثل هذه التحديدات المسرحية ، فالتلميذ حر في تطوير الأفكار والصراعات على طريقته الخاصة ، والوصول إلى استنتاجاته الخاصة ولكن ينبغي أن يفهم من هذا بان المسرح المخصص للأطفال أو المراهقين يجب أن لا يخلط مع الدراما التعليمية فهو شيء مفيد وفعال خارج الفعالية المدرسية .

### أهداف الدراما التعليمية :

بعد أن توصلنا إلى أن ( مصطلح الدراما ) هو الأنسب لتعريف الأنشطة المسرحية داخل المؤسسات التعليمية ، وان توظيف الدراما التعليمية داخل المؤسسات التعليمية يحقق الأهداف الآتية :

١- المساعدة في تفسير وشرح بعض المقررات الدراسية أو أجزاء منها .

٢- تعليم حرفية المسرح وتقنياته ، وتنمية التذوق الفني والجمالي .

٣- المساعدة في تعديل السلوك ، وعلاج بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية

كاستخدام السيكودراما والعلاج بالدراما . ( حسين ، ٢٠٠٤ : ٣٥ ) .

### الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة التي تناولت الدراما التعليمية :

١- دراسة الماضي (١٩٩٤) :

هدفت إلى معرفة اثر أسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

أ. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون بأسلوب ( الدور التمثيلي ) ، ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية .

ب. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون بأسلوب ( الدور التمثيلي ) ومتوسط تحصيل التلميذات اللاتي يدرس بالأسلوب نفسه .

قامت الباحثة باختيار مدرسة ( بغداد الابتدائية المختلطة ) بطريقة عشوائية ، واختارت شعبتي ( أ ، ج ) وبالطريقة نفسها لتكونا ميدانا للتجربة . وبعد إجراء التكافؤ بينهما في المتغيرات : درجة اللغة العربية ، تحصيل الآباء ، تحصيل الأمهات ، قامت الباحثة بتوزيع اسلوبي البحث بطريقة عشوائية ، فكان اسلوب ( الدور التمثيلي ) من نصيب شعبة (ج) التي كان عدد التلاميذ فيها (٤٠) تلميذا وتلميذة وهي المجموعة التجريبية . أما الطريقة الاستقرائية فكانت من نصيب شعبة (أ) التي يبلغ عدد تلامذتها (٤١) تلميذا وتلميذة ، وهي المجموعة الضابطة ، وقد بلغ مجموع أفراد العينة النهائي (٧٤) تلميذا وتلميذة بعد استبعاد الراسبين ، وذوي التربية الخاصة بواقع (٣٩) و (٣٥) تلميذة ، وقد استمرت التجربة عشرة أسابيع ، وكانت أداة البحث اختبارا تحصيليا قامت ببنائه الباحثة وفي الموضوعات التي قامت بتدريسها : ( أقسام الكلام ، والفعل الماضي ، والمضارع ، والأمر ، والجملة الاسمية ، والفعلية ، والفاعل ، والمفعول به ، والمبتدأ والخبر ) وقد امتاز بالصدق والثبات واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بوصفه وسيلة إحصائية لإيجاد ثبات الاختبار ، والاختبار التائي لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتي البحث

التجريبية والضابطة في النتائج النهائية ، ولتعرف تكافؤ مجموعتي البحث في درجة اللغة العربية ، تحصيل الآباء والأمهات والنسبة المئوية للتأكد من صلاحية الفقرات . وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١. تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة ، وكان الفرق دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) وبذلك رفضت الفرضية الأولى .

. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل البنات اللاتي تم تدريسهن بأسلوب ( الدور التمثيلي ) ، ومتوسط تحصيل البنين الذين درسوا بالطريقة نفسها . وبذلك قبلت الفرضية الصفرية الثانية . ( الماضي ، ١٩٩٤ : ج - ط ) .

٢- دراسة القاعود وكرومي ( ١٩٩٦ ) :

هدفت الدراسة إلى تقصي اثر طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة وسعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :-

س١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف الخامس في مبحث التربية الاجتماعية تعزى إلى طريقة التدريس ( التمثيل - التقليدية ) .

س٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف الخامس نحو البيئة تعزى إلى طريقة التدريس ( التمثيل - التقليدية ) .

تكونت عينة الدراسة من (٨) شعب من الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم في منطقة اربد الأولى ، بلغ عدد أفرادها ( ٢٦٨ ) طالبا" وأربع شعب منها تعلمت بطريقة التمثيل والأخرى تعلمت بالطريقة التقليدية .

واستخدم الباحثان أداتين هما اختبار التحصيل من إعدادهما ومقياس الاتجاهات نحو البيئة من إعداد ( الصبار يني ١٩٨٩ ) وبعد تطبيق التجربة وجمع البيانات واستخدام الإحصائي ( mancova )

أظهرت النتائج ما يأتي :

أ- تفوق الطلبة الذين تعلموا بطريقة التمثيل على نظرائهم الذين تعلموا بالطريقة التقليدية في مجال التحصيل .

ب- إن اتجاهات الطلبة نحو البيئة قد تحسنت أكثر عند الذين تعلموا بطريقة التمثيل عما هو عليه عند الذين تعلموا بالطريقة التقليدية .

وأوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطريقة التمثيل ، مع تجويد الطريقة التقليدية إضافة إلى تضمين البعد البيئي في المناهج . ( القاعود وكرومي ، ١٩٩٦ : ) .

٣- دراسة العزاوي ومحمد صالح ( ٢٠٠٢ ) :

هدفت الدراسة إلى :

أ- بيان دور مسرح الدمى في التوعية الصحية لأطفال الحضانة .

ب- تقديم بعض المقترحات لزيادة فاعلية مسرح الدمى في مجال التوعية الصحية .

وضع الباحثان فرضية للبحث تنص على انه: ( لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (١%) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ، وشمل مجتمع البحث الأطفال كافة في عمرا ربع سنوات أو أكثر المسجلين في حضانة جامعة الموصل .

أما عينة البحث فقد وقع الاختيار على ( ٤٥ ) طفلاً وطفلة من الحضانة المذكورة ، وقام الباحثان بإعداد استمارة ملاحظة تتكون من عدد من الفقرات التي لها علاقة بموضوعات المسرحيات التي عرضت للأطفال .

واعد الباحثان ( ٤ ) نصوص خاصة بموضوعات التوعية الصحية هي : ( مسرحية مضار التدخين ، مسرحية مضار الذباب ، مسرحية العدوى ، ومسرحية الأطعمة المكشوفة ) وتم تطبيق التجربة بعرض المسرحيات أمام عينة البحث التجريبية بواقع عرضين في الأسبوع ، وتكرار عرض كل مسرحية لمرتين على أطفال عينة المجموعة التجريبية . وأظهرت نتائج الاختبار وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠١ و ٠ ) لصالح المجموعة التجريبية ، وقد أوعز الباحثان هذه النتيجة إلى فاعلية مسرح الدمى في إيصال التوعية الصحية لدى أطفال المجموعة التجريبية لأنها طريقة محببة ومشوقة وتجذب انتباه الأطفال . ( العزاوي ومحمد صالح ، ٢٠٠٢ : ١٠٩ - ١١٤ ) .

٤- دراسة إبراهيم وإسماعيل (٢٠٠٥) :

هدف الدراسة إلى ما يأتي :

أ- مآثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة .

ب- ما أثر البرنامج المقترح والمعد من أنشطة مسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة .

وكانت فرضية البحث هي : لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٥ %) بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية قبل تطبيق البرنامج المقترح في النشاط المسرحي وبعد تطبيقه . وتألقت عينة البحث من (٣٠) طفلاً من إحدى الروضات بمدينة حمص تتراوح أعمارهم من ( ٥-٦ ) سنوات خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ( ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ ) .

وقام الباحثان بإعداد بعض المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة وهي ( مهارات عقلية ، مهارات عملية ، مهارات الاتصال ، مهارات انفعالية ، مهارات اجتماعية ، مهارات المواطنة ) وكذلك إعداد برنامج مقترح معد من أنشطة مسرحية لتنمية مهارات حياتية مناسبة لطفل الرياض .

وتألف محتوى البرنامج من مجموعة من المسرحيات روعي في اختيارها ما يأتي: (عدم الإطالة ، الجمل الحوارية قصيرة ، الشخصيات محدودة العدد ، اللغة والألفاظ سهلة وبسيطة ، تحتوي على مهارة أو مهارتين من المهارات الحياتية ) تدور المسرحيات بلسان الحيوانات أو الطيور وتركز على القصص الشعبية والمواقف الأسرية وروح الدعابة والمرح .

وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠٥ ) لصالح المجموعة التجريبية أي أن البرنامج المقترح اثر في تنمية بعض المهارات الحياتية عند طفل الروضة ، وهذا ما أكدته الفروق بين المتوسطات قبل تطبيق البرنامج وبعده ، وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الثالث والأخير من أسئلة البحث . ( إبراهيم وإسماعيل ، ٢٠٠٥ : ) .

## الدراسات السابقة التي تناولت النمو اللغوي :

### أ. الدراسات العربية :

١. دراسة نقشبندي ( ١٩٧٨ ) :

هدفت الدراسة إلى تعرّف الثروة اللغوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة ، وقد اختار عينة من رياض الأطفال في مدينة دمشق وضواحيها واستخدم اللوحات المصورة للحصول على أحاديث الأطفال ، وبعد حساب تواتر المفردات قام بإجراء مقارنة لفظية ومعنوية بين الكلمات الأصلية الأكثر شيوعاً .

وقد أشارت النتائج العامة للبحث إلى فروق بين الذكور والإناث من حيث حجم الكلمات ونوعها، إذ تفوقت الإناث على الذكور في القدرة اللغوية في العينة المدروسة ، كما توصلت النتائج إلى زيادة عدد الكلمات المنطوقة بزيادة العمر . وخلص الباحث إلى أن الطفل السوري يعتمد إلى تكرار الجمل والكلمات في حديثه شأنه في ذلك شأن الطفل المصري ، كما انه يستخدم ضمائر المتكلم أكثر من المخاطب والغائب ، ولا يفرق بين حالات الإعراب المختلفة كالمثنى والجمع خاصة . ( نقلاً عن السيد ، ١٩٩٧ : ١٤١ ) .

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

ب. الدراسات الأجنبية :

١. دراسة سميث (١٩٤٠) :

قامت أرلت سميث بدراسة لقاموس الطفل الأمريكي في مرحلة ما قبل المدرسة ، فأخذت عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين سنة وست سنوات ، وتوصلت إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي :

العمر	عدد المفردات	الزيادة
١	٣	-
١.٥	٢٢	١٩
٢	٢٧٢	٢٥٠
٢.٥	٤٤٦	١٧٤
٣	٨٩٦	٤٥٠
٣.٥	١٢٢٣	٣٢٦
٤	١٥٤٠	٣١٨
٤.٥	١٨٧٠	٣٣٠
٥	٢٠٧٢	٢٠٢
٥.٥	٢٢٨٩	٢١٧
٦	٢٥٦٢	٢٧٣

ولقد كان البحث منصّباً على حجم المفردات في كل مرحلة من مراحل العمر بدءاً من السنة الأولى وانتهاءً بالسادسة . ( نقلاً عن السيد ، ١٩٩٧ : ١٣٨ )

٢. دراسة ديكدر (١٩٤٩) :

قامت الباحثة بإجراء اختبارات لغوية على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين السنة الثانية والسادسة بغية تعرف نوعية المفردات المستعملة من حيث الأسماء والأفعال والحروف ... الخ فتوصلت إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي :

نوعية المفردات المستخدمة لطفل ما قبل المدرسة في دراسة (ديكدر)

السنوات	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
الأسماء	٦٢	١١٠	١٣١	١٥٨	١٨٠
الأفعال	١٨	٣٣.٥	٣٩	٤٥	٤٣
الضمانز	٦.٥	١٣.٥	١٤	١٣.٥	١٣.٥
الظروف	٧	١٤	١٦	١٦.٥	١٥
حروف الجر	٢.٥	٦	٨	٨.٥	٨.٥

( نقلًا عن السيد ، ١٩٩٧ )

### مناقشة الدراسات السابقة

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة فيما يأتي :

الأهداف والتصميم التجريبي والعينة والوسائل الإحصائية والنتائج رغم تباينها فيما بينها وبين البحث الحالي في هذه الجوانب فاتفقت في بعض الجوانب مع عدد منها مثل اتفاقها مع النتائج لدراسة كل من (العزاوي ومحمد ٢٠٠٢) ودراسة ( إبراهيم وإسماعيل ٢٠٠٥ ) و (دراسة حموة ٢٠٠٠) و ( العبيدي ٢٠٠٦) ودراسة (الماضي ١٩٩٤) التي أثبتت تفوق طريقة التمثيل او التمثيل الدرامي أو الدور التمثيلي على الطريقة التقليدية في كل منها وكذلك البحث الحالي واختلفت معها في جوانب أخرى ،مثل اختلافها مع دراسة (نقشبندى ١٩٧٨ ) في تفوق الإناث على الذكور في القدرة اللغوية بينما لم تظهر فروق معنوية بين الذكور والإناث في الزيادة اللغوية في البحث الحالي .



أما الدراسات التي تناولت النمو اللغوي فكانت أهدافها تتراوح بين التعرف على المفردات التي يمتلكها الأطفال في سن ما قبل المدرسة من ناحية حجم المفردات (العدد) كما في دراسة (سميث ١٩٤٠) ودراسة (رضوان ١٩٦٠) ودراسة (نقشبندي ١٩٧٨) ونوع المفردات كما في (دراسة ديكر ١٩٤٩). وكان البحث الحالي منصبا" على الزيادة في لغة الطفل من حيث الحجم.

### مأسفر عنه الاطار النظري

- ١- اللغة تكتسب أهمية خاصة في رياض الاطفال، وهي من أهم وسائل التعلم ووسيلة الاتصال الاولى بين الطفل وعالمه.
- ٢- علاقة الطفل باللغة علاقة إنتاجية إستمرارية وهي واحدة من وسائل التعبير وتنصهر منها خبرات الطفل.
- ٣- إن إكتساب ثروة لغوية من قبل الاطفال يجعلهم يتألقون مع المحيط الدراسي ويدعم قدرتهم في التعبير والتفكير.
- ٤- الدراما التعليمية تساعد الطفل على إستخدام اللغة في تحقيق التواصل مع الاخرين وفي التعبير عن نفسه.
- ٥- الدراما التعليمية أداة لتفاعل مهارات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة بطريقة كلية إبداعية.
- ٦- الدراما التعليمية تدرب الطفل على النطق السليم وتسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل.
- ٧- الدراما التعليمية طريقة تدريس فعالة في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة.

### إجراءات البحث

يتناول الباحثان تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة والتصميم التجريبي للبحث وأهم الإجراءات التي اعتمدت في ذلك ، وكيفية إعداد أداة لقياس الثروة اللغوية لدى أطفال الرياض. وكيفية بناء المقياس وتطبيقه ، والوسائل الإحصائية التي استخدمت فيه .

أولاً : مجتمع البحث

يشمل المجتمع الأصلي للبحث أطفال الرياض لمرحلة الرياض من كلا الجنسين في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩ م) .

ثانياً : عينة البحث

قام الباحثان باختيار روضة الفردوس الأهلية في حي المهندسين التابعة لجمعية الأسرة المسلمة في مركز محافظة نينوى والبالغ عدد أطفالها (١٥٢) طفلاً وطفلة بواقع (٧٨) طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة و (٧٤) طفلاً وطفلة في مرحلة التمهيدي بصورة قصدية ، و ذلك للأسباب الآتية :

١. تعاون إدارة الروضة مع الباحثين بشكل كبير في إجراءات البحث .
  ٢. قرب موقع الروضة من المجمع الذي ينتمي إليه الباحثان ليتسنى لهما زيارتها بشكل دوري .
  ٣. توفر مسرح للطفل في الروضة مما يسهل إجراء المشاهد الدرامية عليه .
- إذ قام الباحثان باختيار أطفال المجموعة التجريبية عشوائياً من الشعبة (ب) والبالغ عددهم (٢٢) طفلاً وطفلة لتقوم بأداء الدراما ، وتنوع ترتيب أطفال هذه الشعبة الأسري ما بين الطفل الوحيد و الأول والأوسط والأخير بين إخوته . واستمرت التجربة (٦) أسابيع إذ بدأت في (١٥ / ٣ / ٢٠٠٩) وانتهت في (٣٠ / ٤ / ٢٠٠٩) كما في الشكل (١)

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل (الدراما التعليمية)	المتغير التابع (زيادة الثروة اللغوية)	اختبار بعدي
--------------------	-------------	-------------------------------------	---------------------------------------	-------------

ثالثاً : أدوات البحث:

تطلب البحث الحالي أداتين إحداهما مشاهد درامية يمثلها الأطفال والثانية أداة لقياس النمو اللغوي للأطفال وقد تم إعدادهما كما يأتي :

المشاهد الدرامية: قام الباحثان باختيار عدد من الموضوعات الدراسية التي هي اصلاً مواضيع من المنهج الدراسي المقرر في روضة الفردوس في مرحلة الروضة (الغش واماطة الاذى والفصول الاربعة). وتم صياغتها على شكل تمثيلات درامية فيها حركة وفعل يقوم بتمثيلها الأطفال في هذه المرحلة ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال الفنون واللغة العربية وطرائق تدريسها كما في الملحق (٣)، وبعد إبداء آرائهم حول صلاحيتها تم إجراء بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق ملحق (١) .

وصف البرنامج: قام الباحثان بتقديم وصف لخطوات تنفيذ البرنامج الذي تتبعه المعلمة في تدريب الاطفال على المشاهد الدرامية وتضمن البرنامج قيام المعلمة بتدريب التلاميذ على مبادئ أولية في الدراما واللقاء الجيد والحركة الصحيحة وتدريبهم على التعبير بالجسم والوجه والتعبير عن الانفعالات الانسانية المختلفة مثل ( الشعور بالسعادة والغضب والدهشة والفخر...الخ) وطريقة دخولهم وخروجهم الى مكان التمثيل وكيفية إندماجهم بالدور، وتدريبهم على تمثيل بعض المواقف الدرامية البسيطة ، وتعليمهم مخارج الحروف وكيفية النطق الصحيح، وتعريفهم بأهمية المناظر المسرحية والازياء والملحقات في تجسيد العرض المسرحي، على أن يبدأ البرنامج كالتالي (تحديد الدرس ، الاطلاع على محتوى الدرس ، صياغة الاهداف معالجة المحتوى بطريقة درامية تحديد الادوات والوسائل المساعدة، تحديد أساليب التقويم ، تهيئة التلاميذ ، عرض الدرس وتوزيع الادوار، إعداد مكان التمثيل ، إعطاء التوجيهات، التمثيل، التقويم).

أداة قياس النمو اللغوي: قام الباحثان بمراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع النمو اللغوي وقد حصلنا على مقياس النمو اللغوي الذي أعدته (خليفة ، ٢٠٠٣) بفقراته العشرين واعتمدها في بحثيهما ، ملحق (٢) . لغرض قياس القدرات اللغوية لدى الأطفال من (٤ - ٥) سنوات ، وهو اصلاً معد للطفل الأردني وللتأكد من صلاحية المقياس قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

١. صدق المقياس : من الشروط الواجب توفرها في الأداة الصدق ، وهي أهم خاصية من خواص القياس (سمارة ، ١٩٨٩ : ١٢٠) والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما أعد لقياسه و الذي يحقق الغرض الذي أعد لأجله (عودة ، ٢٠٠٢ : ٧٣٥)

ولغرض تحقيق الصدق بالنسبة للأداة استخدم الباحثان الصدق الظاهري وهو المظهر العام للمقياس والصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول التعليمات ومدى دقتها وموضوعيتها (الغريب، ١٩٨٥: ٦٨) ولذلك قام الباحثان بعرض الأداة بفقراتها الـ (٢٠) على عدد من المحكمين والخبراء من ذوي الكفاءة والخبرة في التربية وعلم النفس كما في الملحق (٣) ، وقد اعتمدا على معدل الاتفاق بين المحكمين على الفقرة في قبولها أو رفضها، فإذا حصلت الفقرة على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر تقبل، وبناءً على ذلك فقد تم إضافة (٥) فقرات إلى الأداة وتعديل (٣) فقرات أصلية منها ليتناسب المقياس مع البيئة المحلية للطفل العراقي وبهذا أصبحت عدد فقرات الأداة (٢٥) فقرة بصورتها النهائية ، ملحق (٢) .

ب- ثبات المقياس : وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان بتطبيقه على مجموعة من الأطفال في الروضة ذاتها في شعبة (ج) كعينة استطلاعية - وهي غير خاضعة للبحث - بطريقة إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢) .

ج- تصحيح الأداة : تراوحت الدرجة الكلية لأداة قياس البحث بين (٣٠) درجة كأقل درجة و (٧٥) درجة كأعلى درجة ، أما أوزان وبدائل الأداة فقد كانت كالآتي:

درجة واحدة                      للبدل بدرجة قليلة

درجتان                              للبدل بدرجة متوسطة

ثلاث درجات                        للبدل بدرجة كبيرة

هـ - تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي :

تم تطبيق أداة قياس النمو اللغوي بمساعدة المعلمة قبل القيام بإجراء التجربة لمعرفة مقدار المفردات اللغوية التي يمتلكها الأطفال عينة البحث ومن ثم معرفة التغييرات التي تحدث في الثروة اللغوية لهم بعد ذلك . وتمت عملية تصحيح الاختبار ومعالجة البيانات إحصائياً. ثم طبق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من التجربة وتمت عملية التصحيح وعولجت البيانات إحصائياً .

التدريب على المشاهد الدرامية : وبعد هذه الإجراءات قام الباحثان بتدريب المعلمة التي تقوم بتعليم الأطفال في الروضة على أسلوب تدريب الأطفال عينة البحث على المشاهد الدرامية وكيفية أدائها .

رابعاً : الوسائل الإحصائية :

$$1. \text{ معادلة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين : } t = \frac{\bar{d}}{Sal / \sqrt{n}}$$

$$2. \text{ معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات المقياس : } r = \frac{\sum x_1 x_2 - n \bar{x}_1 \bar{x}_2}{\sqrt{\sum x_1^2 - n \bar{x}_1^2} \sqrt{\sum x_2^2 - n \bar{x}_2^2}}$$

### نتائج البحث وتفسيرها

يتناول الباحثان عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها باختبار فرضيتي البحث باستخدام ما يأتي :

١ . للتحقق من الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وهي انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى (٠.٠٥) في الثروة اللغوية لأطفال مرحلة الروضة ، وكما مبين في الجدول أدناه :

١- بصورة عامة :

الدالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	بعدي	قبلي	
يوجد فرق دال	٢.٠٨٦ (٠.٠٥) (٢٠)	٤.٨٤١	٤.٤٦٢٥٤	٤.٧١٤٣	٤٧.٠٠٠٠	٤٢.٢٨٥٧	٢١

إذ ظهرت فروق دالة إحصائية في نتائج الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي مما يدل دلالة واضحة على حصول زيادة في الثروة اللغوية لأطفال مرحلة الروضة الذين اخضعوا لتجربة الدراما التعليمية . وهذا يدل على أن الدراما قد أدت دورها

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

لدى الأطفال وأعطت ثمارها وأثبتت فاعليتها في تحويل موضوعات المنهج المقرر في الروضة إلى مشاهد درامية يقوم بأدائها الأطفال أمام زملائهم في الصف إذ أن الباحثان قد توسعا في عرض المنهج بإضافة ادوار جديدة مستوحاة من المنهج ومستقاة من واقع الحياة والغاية منها في النهاية هي تعليم مواقف الحياة اليومية ومظاهرها وسلوكياتها لكي تتثبت أكثر لدى الأطفال ويبقى أثرها أطول مدة ممكنة في مخيلتهم الصغيرة .

٢- ذكور :

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	بعدي	قبلي	
يوجد فرق دال	٢.٢٠٦ (٠.٠٥) (٨)	٥.٣١٥	٢.٠٠٦٩٣	٣.٥٥٥٦	٤٧.٣٣٣٣	٤٣.٧٧٧٨	٩

٣- إناث :

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	بعدي	قبلي	
يوجد فرق دال	٢.٢٠١ (٠.٠٥) (١١)	٣.٤٥٤	٥.٥٩٩٦٥	٥.٥٨٣٣	٤٦.٧٥٠٠	٤١.١٦٦٧	١٢

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

د. محمد إسماعيل الطائي م. عائشة إدريس الكلاك

وللتحقق من الفرضية الصفرية الثانية وهي : لاتوجد فروق دالة إحصائيا ما بين الذكور والإناث في الثروة اللغوية التي يمتلكونها : اختبرت دلالة الفروق بين الجنسين وكانت النتائج كما يأتي :

٤- الفرق بين الذكور والإناث لدرجات الفرق و التنمية :

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال بين الذكور والإناث	٢.٠٩٣	١.٠٣٢	٢.٠٠٦٩٣	٣.٥٥٥٦	٩	ذكور
	(٠.٠٥) (١٩)		٥.٥٩٩٩٥	٥.٥٨٣٣	١٢	إناث

يظهر الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا ما بين الذكور والإناث وهذا يدل أن الجنسين قد اخضعا للتجربة نفسها ولظروف واحدة مما لم يظهر فرق في الأداء إذ كانت الأدوار موزعة على الاثنين بالتساوي مما لم يتح المجال لتعلم مفردات لغوية أكثر لأي منهما . .

وهذا يدل على أن الدراما تمثل حياة الطفل وعالمه الذي يعيش فيه ويعبر فيه عن رغباته وحاجاته الذاتية لأنه يتعلم من خلال اللعب وكذلك من خلال الدراما لأنها نوع من اللعب المنظم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة الماضي وحموة والعبيدي .

### التوصيات والمقترحات

#### التوصيات :

- ١- التأكيد على استخدام طريقة الأداء الدرامي في تعليم أطفال الرياض بعض المهارات اللغوية .
- ٢- ضرورة تضمين الدراما التعليمية في مادة طرائق التدريس لطالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية .
- ٣- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام طريقة الدراما التعليمية من خلال اقامة الدورات التدريبية في أثناء الخدمة .
- ٤- توفير مسرح للطفل في مؤسسات رياض الأطفال لأن المسرح يعد جزء من العملية التعليمية ووسيلة لتعليم الطفل وتنمية شخصيته من النواحي كافة .
- ٥- تدريب طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية على فنون الدراما وتطبيقاتها النظرية والعملية .



فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

### المقترحات :

استكمالاً " للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال وعلى النحو الآتي :

١. دراسة تتضمن أثر استخدام الدراما التعليمية في متغيرات أخرى مثل : اكتساب المفاهيم اللغوية ومهارات القراءة والكتابة وغيرها من المهارات اللغوية التي تناسب الأطفال في هذه المرحلة .
٢. دراسة مماثلة على مادة دراسية أخرى كالعلوم والرياضيات والتربية الإسلامي

### المصادر

١. إبراهيم ، منال ومحمد إسماعيل (٢٠٠٥) : " اثر برنامج مقترح من الأنشطة المسرحية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة " ، مؤتمر المسرح والتربية ، دمشق .
٢. أبو السعد (١٩٩٤) : ((الطفل وعالمه الأدبي)) ، دار المعارف ، القاهرة .
  ١. أحمد ، سمير عبد الوهاب (١٩٩٦) : (( أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية )) ، دار المسيرة ، عمان - الأردن .
  ٢. الحسن ، هشام (٢٠٠٥) : (( طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة )) ، دار الثقافة / عمان - الأردن .
  ٣. حسين ، كمال الدين (٢٠٠٤) : " المسرح التعليمي المصطلح وتطبيقه " ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
  ٤. خليفة ، إيناس خليفة (٢٠٠٣) : (( رياض الأطفال )) الكتاب الشامل ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
  ٥. خليل ، عزة عبد الفتاح (١٩٩٧) : ((الأنشطة في رياض الأطفال)) ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
  ٦. سليمان ، نايف احمد (٢٠٠٥) : " تعليم الأطفال الدراما ، المسرح ، الفنون التشكيلية ، الموسيقى " ، ط١ ، دار صفاء للطباعة ، عمان - الأردن .
٧. سمارة ، عزيز ، وآخرون ، ١٩٨٩ ، مبادئ القياس والتقويم ، دار الفكر ، عمان .
٨. السيد ، محمود احمد (١٩٩٧) : (( في طرائق تدريس اللغة العربية )) ، ط٢ ، منشورات جامعة دمشق ، مطبعة جامعة دمشق .
٩. الشتيوي ، محمود (١٩٨٨) : " ملحوظات حول المسرح التعليمي المصطلح وتطبيقه " مجلة عالم الفكر ، ١٤ ، الكويت .
١٠. صليوة ، سها نونا (٢٠٠٥) : (( تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة )) ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
١١. الطائي ، محمد إسماعيل (٢٠٠٠) : " بناء برنامج تعليمي لتنمية التفكير الإبداعي في النشاط التمثيلي " ، كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
١٢. العبيدي ، نجات (٢٠٠٥) : (( فن تربية الطفل دليل الأسرة في تربية الطفل وإعداده للمدرسة )) ، مكتب هلا - عمان - الأردن .

١٣. العزاوي ، نذير ومآرب محمد صالح (٢٠٠٢) : ( فاعلية مسرح الدمى في التوعية الصحية لأطفال الحضانة في جامعة الموصل ) ، الندوة العلمية الأولى : ( مسرح الأطفال في نينوى بين الواقع والطموح ) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الموصل .
١٤. عودة، محمد، ٢٠٠٢، المشكلات السلوكية لأطفال الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٢٣، الشارقة.
١٥. الغريب، رمزية، ١٩٨٥، القياس والتقويم النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
١٦. القاعود ، إبراهيم وعوني كرومي ( ١٩٩٦ ) : " اثر طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية البيئية " ، مجلة أبحاث اليرموك ، مجلد ١٢ ، ع ٤ ، الأردن ( ١٤٧ - ص ١٨٤ ) .
١٧. لموزة ، أشواق سامي جرجيس (١٩٩٩) : " المحصول اللفظي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أطفال الصف الأول الابتدائي " رسالة ماجستير ، جامعة بغداد .
١٨. الماضي ، رندة ( ١٩٩٤ ) : (( أثر اسلوب الدور التمثيلي في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
١٩. هرمز ، صباح حنا ويوسف حنا إبراهيم (١٩٨٨) : (علم النفس التكويني ) الطفولة والمراهقة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
٢٠. الهنيدي ، منال عبد الفتاح (١٩٩٦) : (( دراسة تقويمية للنشاط الفني في برامج التلفزيون المصري على القنوات الرئيسية لطفل ما قبل المدرسة )) . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج ٢ ، ع ( ٣ ، ٤ ) .
٢١. واطسون ، روبرت وهنري كلاي ليند جرين (٢٠٠٤) : (( سيكولوجية الطفل والمراهق )) .
٢٢. وزارة التربية (١٩٨٦) : (( الأهداف التربوية في القطر العراقي )) ، المديرية العامة للمناهج التعليمية والوسائل التعليمية ، ط ١ ، بغداد .

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

المصادر الأجنبية :

- 1) Bolton ، Gavin (1988 ) : “Towards theory of drama in education ” ، London Longman .
- 2) Megregon ، Lynn ( 1978 ) : “ Learning through drama “London ; Heineman ، Educational Books
- 3) Way ، Brain (1975 ) : “ Development through Drama .” ، Longman ، Croup . Limited . London .
- 4) Webster ، s third new (1981) “ International dictionary of the English language “ ، Encyclopedia ، Britannica ، Inc . Chicago .

## الملاحق

ملحق (١)

### المسرحيات الخاصة بالبحث

#### الغش

الشخصيات : الأم ، الابنة .

الديكور : بيت قديم ، قدر فيه ماء وتحتة نار – في أحد زوايا المسرح الأزياء / أزياء تدل على زمن الدولة الراشدية .

البننت : ( تحرك اللبن) .

الأم : (تدخل ) : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ماذا تفعلين ياابنتي ؟ .

البننت : إني أصنع اللبن يامي .

الأم : (بعصبية ) أرى أن اللبن قليل .

البننت : الحمد لله .

الأم : اخلطي اللبن بالماء .

الابنة : إذا علم الخليفة عمر بن الخطاب لايقبل بذلك .

الأم : عمر لايرانا الآن .

البننت : ولكن رب عمر يرانا ، الم تسمعي حديث رسول الله محمد ( صلى الله عليه وسلم ) : ( من غشنا فليس منا ) .

الأم : بخجل وانكسار ، وفقك الله ياابنتي .

### إماطة الأذى

المنظر (طريق عام أمام روضة الفردوس )

الشخصيات ( رجل أعمى ، طفل الروضة ، أولاد مشاغبين )

الإكسسوارات ( صفيحة أوساخ ، جذع شجرة ، حاجيات أخرى )

( مجموعة أولاد يلعبون في الطريق العام ؛ فيشاهدون رجلا " بصيرا" يحاول عبور الشارع ، يتوقفون عن اللعب ، يتهامسون فيما بينهم ويضحكون ) .

أحد الأولاد : ( ينفصل عن المجموعة ويضع الصفيحة وجذع الشجرة والحاجيات الأخرى أمام الرجل الذي يحاول عبور الشارع فيسقط على الأرض ويستجد بالمارة لكي يساعده ، الأطفال يضحكون ) .

طفل الروضة : ( يساعد الرجل وينهضه ثم يعبره الشارع – يتجه بكلامه للأولاد – لماذا فعلتم ذلك؟!، ألا تخافون الله!!! )

أحد الأولاد : كنا نمزح معه .

طفل الروضة : ولكنه رجل عجوز وبصير .

ولد آخر : نعم ذلك .

ولد آخر : لماذا فعلت ذلك ، ولماذا ساعدته .

آخر : لقد أفسدت اللعبة ( يجتمعون حول طفل الروضة ) .

طفل الروضة : ماذا تريدون ، ألم تسمعوا حديث الرسول محمد ( صلى الله عليه وسلم )

( إماطة الأذى عن الطريق صدقة )

الأولاد : ينفضون عن طفل الروضة خجلين منكسرين .

أحدهم : بارك الله فيك . ( يخرجون ) .

## الفصول الأربعة

المنظر : مجموعة من الأطفال يمثلون السنة وفصولها الأربعة .

المكان : فسحة الصف أو قاعة الروضة .

الأزياء : كل فصل يرتدي بما يدل عليه من لون ( الربيع : أزياء خضراء ويفضل قمصان تحتوي زهور ، الصيف ملابس خفيفة ، الخريف : أوراق الأشجار الصفراء ، الشتاء : يرتدي ملابس بيضاء ) .

ويفضل أثناء الحوار عرض صور خلف الأطفال عبر ( الداتا شو ) لتأكيد الفصول الأربعة أو بصورة توضح ذلك .

السنة : أين أولادي ؟ لي أربعة أولاد ؛ أين هم ؟.

الربيع : ( يظهر من إحدى جوانب المسرح ) بنشاط وحيوية .

أنا هنا ، أنا الربيع ، ولي ثلاثة أشهر : آذار ونيسان وأيار ) .

آذار : في الربيع يكون الجو معتدلاً" .

نيسان : وتفتح الزهور .

أيار : وتخضر الأرض ، ويأتي بعدي ...

الصيف : ( يظهر من الجانب الآخر من المسرح مع أشهره ) تعبان وضجر ، وأنا الصيف ولي أيضاً"ثلاثة أشهر هي : حزيران ، تموز ، وآب ) .

حزيران : في الصيف نلبس الملابس الخفيفة .

تموز : ( يفرح ) ونستحم في المسابح .

آب : ونستعمل مكيفات الهواء لنخفف من حرارة الجو ، ويأتي بعدي ...

الخريف : ( يظهر من الوسط مع أشهره ) يحمل أغصان جرداء : اسمي فصل الخريف شهري هي : أيلول ، تشرين الأول ، تشرين الثاني .

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

أيلول : تتساقط الأوراق في الخريف .

تشرين الأول : ويكون الجو معتدلاً" .

تشرين الثاني : وتفتح المدارس أبوابها ؛ ودائماً" يأتي بعدي ..

الشتاء : ( يرتدي البياض ) يرتجف ويفرك يديه ( يظهر من أحد الجوانب )

وأنا الشتاء ولي ثلاثة أشهر هي : ( كانون الأول ، كانون الثاني ، شباط ) .

كانون الأول : الجو بارد وتتساقط الأمطار والثلوج .

كانون الثاني : ونلبس الملابس السميقة والثخينة .

شباط : لكي نحمي أنفسنا من البرد .

السنة : أشكركم يا أولادي : أيها الربيع والصيف والخريف والشتاء ، أنا أحبكم جميعاً" .



## الملحق ( ٢ )

مقياس نمو بعض المهارات اللغوية لطفل الروضة - سن (٤ - ٥) سنوات

ت	المهارة (مهارات الاتصال - الاستقبال - الإرسال)	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة
1	يعبر عن معاني الكلمات بالحركة			
2	يذكر استعمال بعض الأشياء المألوفة			
3	يتبع ثلاثة أوامر منفصلة بالترتيب الذي أعطيت به			
4	يفهم بعض الصفات (مثل جميل وأجمل ...)			
5	يفهم ويذكر أحداث قصة تحكى له			
6	يذكر وظيفة الحواس			
7	يذكر الأحداث والخبرات القريبة حسب ترتيب حدوثها			
8	يذكر الضد (عكس الكلمة)			
9	يستخدم صيغة المؤنث والمذكر بشكل سليم			
10	يسأل أسئلة باستخدام : متى ؟ وكيف ؟ وأين ؟ ولماذا ؟			
11	يستخدم جملاً للتعبير عن علاقة بين سبب ونتيجة (لو عملت كذا.. يحصل كذا..)			

			يتلاعب بالألفاظ ويولد بعض الكلمات التي لها أصوات ومعاني مشابهة لأصوات الكلمات التي يسمعها ومعانيها	12
			يستخدم حروف الجر	13
			ينقل رسالة شفوية من جزء واحد (مقطع واحد)	14
			يستخدم صيغة الربط بين جملتين	15
			يميز بين الاسم والفعل	16
			يميز بين المفرد والمثنى والجمع	17
			يستخدم الضمائر : هو ، أنا ، نحن ، ... الخ	18
			يميز بين النكرة والمعرفة	19
			يفرق بين المذكر والمؤنث	20
			يستخدم أسماء الإشارة	21
			يستخدم الألوان بشكلها الصحيح للمذكر والمؤنث (أحمر - حمراء ، ...)	22
			يلفظ الحركات بشكلها الصحيح .	23
			يفرق بين الأكبر والأصغر .	24
			يعبر عن معاني الكلمات بالأصوات مثل القطار وصوته الديك وصوته وبالعكس.	25

### الملحق ( ٣ )

#### أسماء الخبراء والمحكمين

اسم الخبير	اللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل	طبيعة الاستشارة
د. موفق حياوي	أستاذ مساعد	تقنيات تربوية	كلية التربية – جامعة الموصل	مقياس اللغة
د. احمد سلمان عطية	أستاذ مساعد	مسرح	كلية الفنون الجميلة – جامعة الموصل	المشاهد الدرامية
د. خالد خير الدين	أستاذ مساعد	علم نفس	كلية التربية – جامعة الموصل	المشاهد الدرامية
زينه طه حسون	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل	المشاهد الدرامية + مقياس اللغة
عباس علي عبد الغني	مدرس مساعد	مسرح	كلية الفنون الجميلة – جامعة الموصل	المشاهد الدرامية
د. خزل فتحي زيدان	أستاذ مساعد	لغة عربية	كلية التربية – جامعة الموصل	مقياس اللغة
د. مآرب محمد المولى	مدرس	طرائق تدريس العلوم	كلية التربية – جامعة الموصل	مقياس اللغة

فاعلية الدراما التعليمية في زيادة الثروة اللغوية لأطفال الرياض

م. عائشة إدريس الكلاك

د. محمد إسماعيل الطائي

مقياس اللغة	كلية التربية – جامعة الموصل	طرائق تدريس اللغة العربية	مدرس	د. سيف إسماعيل
مقياس اللغة	كلية التربية للبنات – جامعة الموصل	لغة عربية	مدرس	د. هديل عبد الحليم
المشاهد الدرامية	روضة الفردوس الأهلية	_____	مديرة	الست نعم إدريس
المشاهد الدرامية	روضة الفردوس الأهلية	_____	معلمة	الست ابتسام محمد